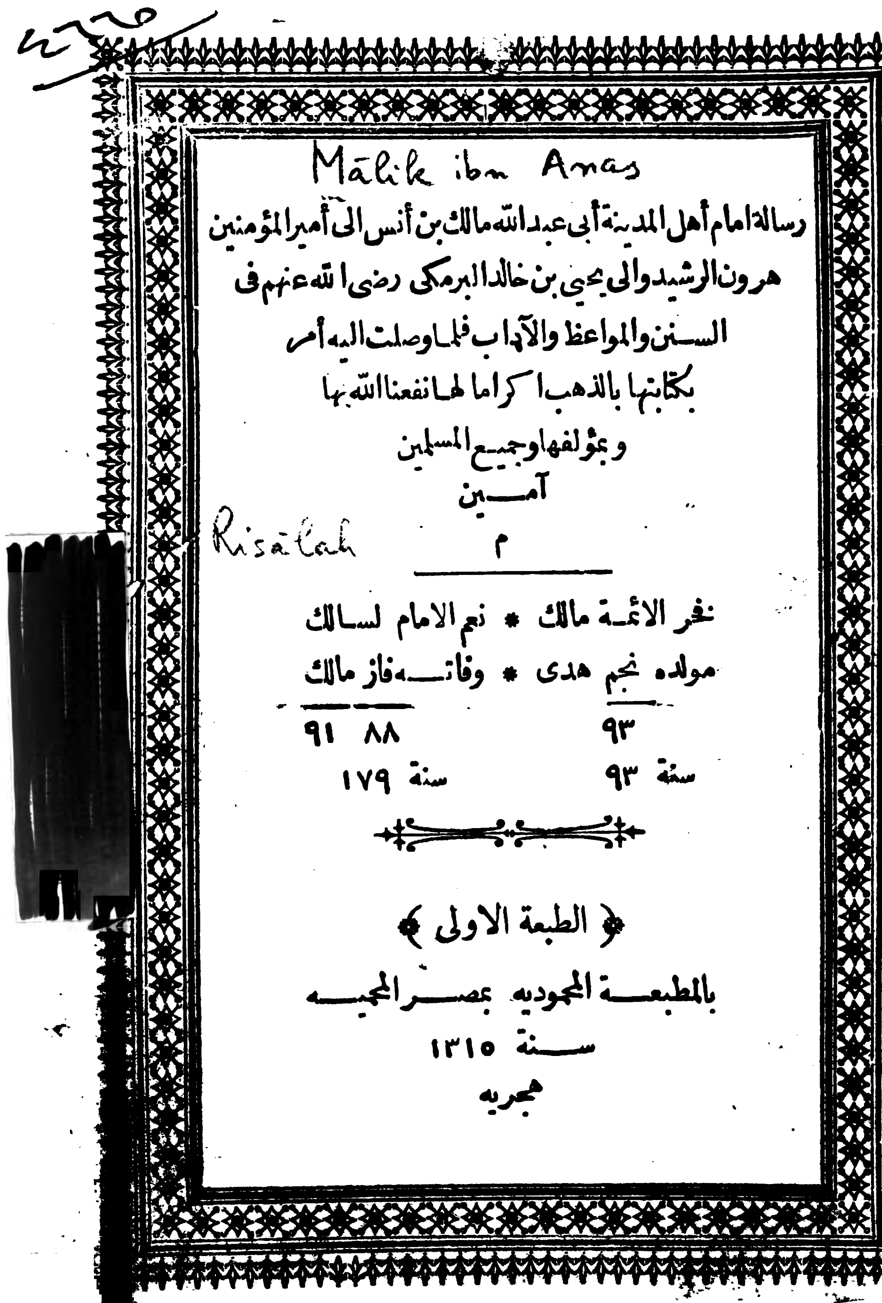


Malik ibn Anas

رسالة امام أهل المدينة أبي عبد الله مالك بن أنس الى أمير المؤمنين
هرون الرشيد والى يحيى بن خالد البرمكى رضى الله عنهم فى
السنن والمواعظ والآداب فلما وصلت اليه أمر
بكتابتها بالذهب اكراما لها نفعنا الله بها
وبمؤلفها وجميع المسلمين

آمين

Risalah　　م

فخر الائمة مالك * نعم الامام لسالك

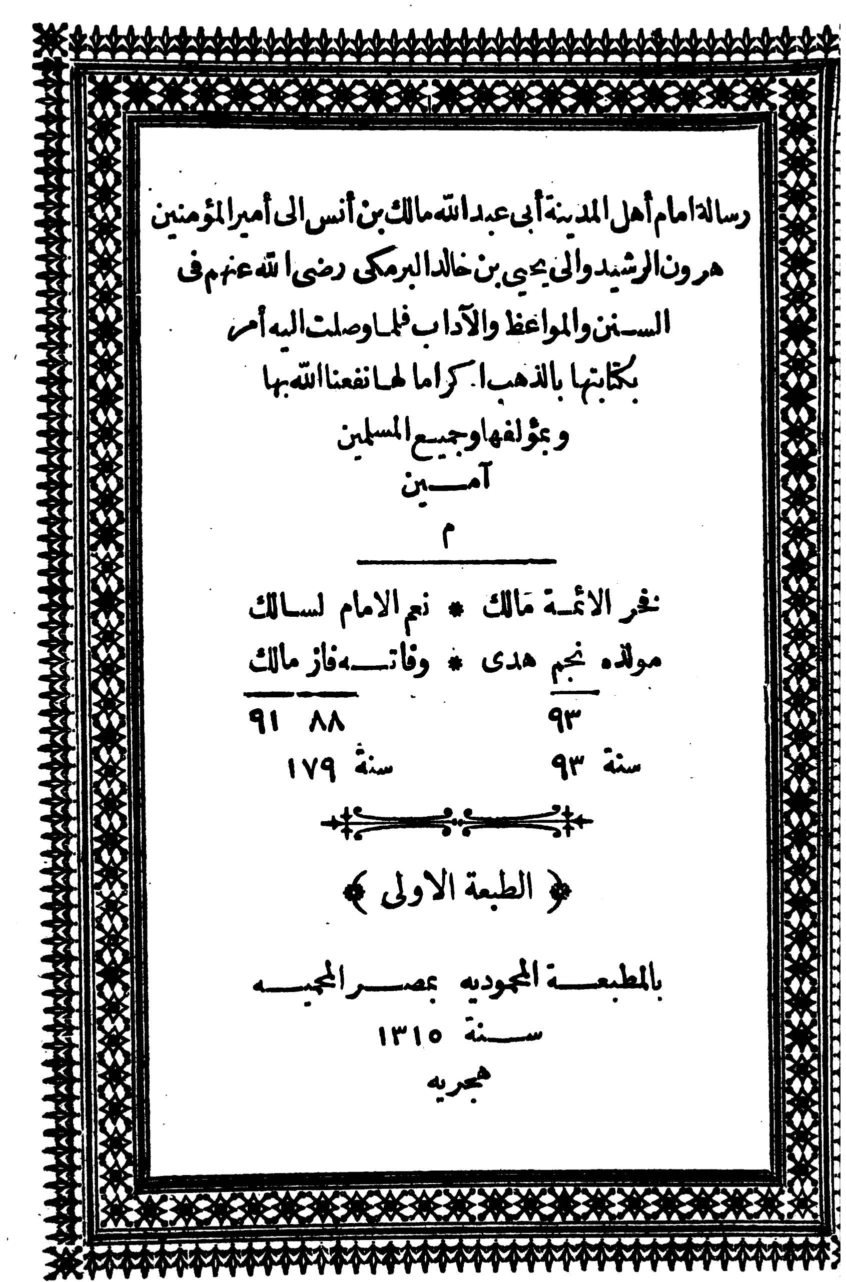
مولده نجم هدى * وفاته فاز مالك

٩٣　　٨٨　٩١

سنة ٩٣　　سنة ١٧٩

الطبعة الاولى

بالمطبعة المحموديه بمصر المحميه
سنة ١٣١٥
هجريه



رسالة امام أهل المدينة أبى عبد الله مالك بن أنس الى أمير المؤمنين
هرون الرشيد والى يحيى بن خالد البرمكى رضى الله عنهم فى
السنن والمواعظ والآداب فلما وصلت اليه أمر
بكتابتها بالذهب اكراما لها نفعنا الله بها
وبمؤلفها وجميع المسلمين
آمين

م

فخر الائمة مالك * نعم الامام لسالك
مولده نجم هدى * وفاته فاز مالك

٩٣   ٨٨ ٩١

سنة ٩٣   سنة ١٧٩

﴿ الطبعة الاولى ﴾

بالمطبعة المحموديه بمصر المحميه
سنة ١٣١٥
هجريه

حدثنا الشيخ أبو الحسين بن محمد بن الحسين بن الترجمان شيخ الصوفية شاما وحجازا فى الخانكاه بالرملة فى شهر ربيع الاول سنة ثمان وعشرين وأربعمائة حدثنا الشيخ الزاهد أبو بكر محمد بن بكران الطرسوسى فى المحرم سنة تسع وتسعين وثلثمائة حدثنا أبو بكر محمد بن سليمن بن أيوب الاذنى بطرسوس حدثنا أبو على الحسين بن عبد الله الفقيه وأبو عمير عدى بن أحمد بن عبد الباقى وأبو سلمة نجاح بن عبد الله مولى بنى هاشم واللفظ للحسين حدثنا أبو مسلم ابراهيم بن عبد الله الكشى حدثنا عمرو بن محمد العثمانى قاضى مكة حرسها الله تعالى حدثنا عبد الله بن نافع الزبيرى حدثنا (١) أبو بكر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن مالك بن أنس أنه كتب بهذه الرسالة الى أمير المؤمنين هرون الرشيد رضى الله عنهما قال أبو مسلم وحدثنا اسحق بن ابراهيم المروزى حدثنا ابراهيم بن حمزة الزبيرى حدثنا عبد الله بن نافع بن ثابت عن عبد الله بن الزبير حدثنا أبو بكر بن عبد العزيز ابن عبد الله بن عبد الله ابن عمر بن الخطاب عن مالك بن أنس أنه كتب بهذه الرسالة الى يحيى بن خالد البرمكى واللفظ فيها الى اسحق بن ابراهيم المروزى

---

(١) أبو بكر الخ فى نسخة أبو بكر بن عبد الله بن عبد العزيز بن عبيد الله بن عمر الخ وحرر اه مصححه

ما شاء الله كان



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ﴿أما بعد﴾ فانى كتبت اليك بكتاب لم آلك فيه رشدا ولم أدخرك فيه نصحا تحميدا لله وأدبا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فتدبره بعقلك وردد فيه بصرك وأرعه سمعك ثم أعقله بقلبك وأحضره فهمك ولا تغيبن عنه ذهنك فان فيه الفضل فى الدنيا وحسن ثواب الله تعالى فى الآخرة اذكر نفسك فى غمرات الموت وكربه وما هو نازل بك منه وما أنت موقوف عليه بعد الموت من العرض على الله سبحانه ثم الحساب ثم الخلود بعد الحساب وأعد لله عز وجل ما يسهل به عليك أهوال تلك المشاهد وكربها فانك لو رأيت أهل سخط الله تعالى وما صاروا اليه من ألوان العذاب وشدة نقمته عليهم وسمعت زفيرهم فى النار وشهيقهم مع كلوح وجوههم وطول غمهم وتقلبهم فى دركاتها على وجوههم لا يسمعون ولا يبصرون ويدعون

بالويل والثبور وأعظم من ذلك حسرة اعراض الله تعالى عنهم وانقطاع رجائهم واجابته اياهم بعد طول الغم بقوله اخسؤا فيها ولا تكلمون لم يتعاظمك شئ من الدنيا ان أردت النجاة من ذلك ولا أمنك من هوله ولو قدمت فى طلب النجاة منه جميع ما ملك أهل الدنيا كان فى معاينتك ذلك صغيرا ولو رأيت أهل طاعة الله تعالى وما صاروا اليه من كرم الله عز وجل ومنزلتهم مع قربهم من الله عز وجل ونضرة وجوههم ونور ألوانهم وسرورهم بالنعيم المقيم والنظر اليه والمكانة منه لتقلل فى عينك عظيم ما طلبت به صغير ما عند الله ولصغر فى عينك جسيم ما طلبت به صغير ذلك من الدنيا فاحذر على نفسك حذرا غير تغرير وبادر بنفسك قبل أن تسبق اليها وما تخاف الحسرة منه عند نزول الموت وخاصم نفسك على مهل وأنت تقدر باذن الله على جر المنفعة اليها وصرف الحجة عنها قبل أن يتولى الله حسابها ثم لا تقدر على صرف المكروه عنها واجعل من نفسك لنفسك نصيبا بالليل والنهار وصل من النهار اثنتى عشرة ركعة واقرأ فيهن ما أحببت ان شئت صلهن جميعا وان شئت متفرقات فانه بلغنى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال من صلى من النهار اثنتى عشرة ركعة بنى الله له بيتا فى الجنة وصل من الليل ثمان ركعات بجزء من القرآن وأعط كل ركعة حقها والذى ينبغى فيها من تمام الركوع والسجود وصلهن مثنى مثنى فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يصلى من الليل ثمان ركعات والوتر ثلاث ركعات سوى ذلك يسلم من كل اثنتين وصم ثلاثة أيام من كل شهر الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ذلك صيام الدهر وأعط زكاة مالك طيبة بها نفسك حين يحول عليه الحول ولا تؤخرها بعد حلها وضعها فيمن أمر الله تعالى ولا تضعها الا فى أهل ملتك من المسلمين فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله تعالى لم يرض من الصدقة بحكم نبى ولا غيره حتى حدها هو على ثمانية أجزاء قال عز وجل انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل الله وابن السبيل واحجج حجة الاسلام

من أطيب مالك وأزكاه عندك فان الله تعالى لا يقبل الا طيبا و بلغنى أن قوله تعالى فمن تعجل فى يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه غفرله من بطاعة الله وأحبب عليها وانه عن معاصى الله تعالى وأبغض عليها فانه بلغنى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر فانما هلك من كان قبلكم بتركهم نهيهم عن المعاصى ولم ينههم الربانيون والأحبار فمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر من قبل أن ينزل بكم الذى نزل بهم فان الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر لا يقدم أجلا ولا يقطع رزقا أحسن الى من خولك الله تعالى واشكر تفضيله اياك عليهم فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يصلى فانصرف وقال أطت السماء وحق لها أن تئط ما فيها موضع أربع أصابع الا عليه جبهة ملك ساجد فمن كان له خول فليحسن اليه ومن كره فليستبدل ولا تعذبوا خلق الله ألزم الادب من وليت أمره وأدبه ومن يجب عليك النظر فى أمره فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال للفضل بن العباس لا ترفع عصاك عن أهلك وأخفهم فى الله لا تستسلم الى الناس (١) واستخرهم فى طاعة الله لا تغمص الناس واخفض لهم جناحك فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ألا أحدثكم بوصية نوح ابنه قال آمرك باثنين وأنهاك عن اثنين آمرك بقول لا اله الا الله فانها لو كانت فى كفة والسموات والارض فى كفة لوزنتها ولو وضعتها على حلقة قصمتها وقل سبحان الله وبحمده فانها عبادة الخلق وبها تقطع أرزاقهم فانهما ايكثران لمن قالهما الولوج على الله عز وجل وأنهاك عن الشرك والكبر فان الله محتجب عنهما فقال له بعض أصحابه أمن الكبر أن يكون لى الدابة النجيبة قال لا قال أمن الكبر أن يكون لى الثوب الحسن قال لا قال أفمن الكبر أن يكون لى الطعام أجمع عليه الناس قال لا انما الكبر أن تسفه الحق وتغمص الخلق واياك والكبر والزهو فان الله عز وجل لا يحبهما وبلغنى عن بعض العلماء أنه قال يحشر المتكبرون يوم القيامة فى صور الذر تطؤهم الناس بتكبرهم على الله عز وجل لا تأمن على شئ

---

(١) قوله واستخرهم أى استخدمهم واستعملهم

من أمرك من لا يخاف الله فانه بلغني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال شاور في أمرك الذين يخافون الله احذر بطانة السوء وأهل الردى على نفسك فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من نبي ولا خليفة الا وله بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تألوه خبالا وهو مع التي استولت عليه ومن وقى بطانة السوء فقد وقي واستبطن أهل التقوى من الناس وأكرم ضيفك فانه يحق عليك اكرامه وارع حق جارك ببذل المعروف وكف الاذى عنه فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه وتكلم بخير أو اسكت فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليمسك واتق فضول المنطق فانه بلغني عن ابن مسعود أنه قال أنذركم فضول المنطق وأكرم من وادك وكافئه بمودته واياك والغضب في غير الله لا تأمر بخير الا بدأت بفعله ولا تنه عن سوء الا بدأت بتركه دع من الامر ما لا يعنيك فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه صل من قطعك واعف عمن ظلمك وأعط من حرمك فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال انها أفضل أخلاق الدنيا والآخرة اتق كثرة الضحك فانه يدعو الى السفه فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أن ضحكه كان تبسما لا تمزح فتذم نفسك فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اني لأمزح ولا أقول الا حقا لا تخالف الى ما نهيت عنه واذا نطقت فأوجز فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال وهل يكب الناس في نار جهنم الا هذا يعني لسانه لا تصاعر خدك للناس فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان أهل الجنة كل هين لين سهل طلق اترك من أعمال السر ما لا يحسن بك أن تعمله في العلانية اتق كل شئ تخاف فيه تهمة في دينك ودنياك بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقف مواقف التهم أقلل طلب الحوائج من الناس فان في ذلك غضاضة وبلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لرجل لا تسأل

الناس وليكن مجلسك بيتك أو مسجدك فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال المساجد بيوت المتقين لاتكثر الشخوص من بيتك الا فى أمر لابد منه فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ستة مجالس المسلم ضامن على الله ما كان فى شئ منهن فى سبيل الله أو فى بيت الله أو فى عيادة مريض أو شهود جنازة (١) أو جمعة أو عند امام مقسط يعزره و يوقره أحسن خلقك مع أهلك ومن اعتزبك فان فى ذلك رضا الربك ومحبة فى أهلك ومثراة فى مالك ومنسأة فى أجلك فانه بلغنى عن بعض العلماء من الصحابة أنه قال ذلك أحسن البشر الى عامة الناس واتق شتمهم وغيبتهم فان الله تعالى قال أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه الآية وبلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لاتشتم الناس اتق الفحش ومجالسة أهل الردى ومحادثة الضعفة من الناس فانه بلغنى عن ابن مسعود رضى الله عنه أنه قال اعتبر الناس بأخدانهم فانما يخادن الرجل الرجل مثله أكرم اليتيم وارحمه واعطف عليه فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من كفل يتيما له أو لغيره كنت أنا وهو فى الجنة كهاتين وأشار باصبعيه فضمهما اعرف لابن السبيل حقه واحفظ وصية الله تعالى فيه فانه بلغنى أن أول من ضاف الضيف ابراهيم الخليل عليه السلام أعن المظلوم وانصره ما استطعت وخذ على يد الظالم وادفعه عن ظلمه فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من مشى مع مظلوم حتى يثبت له حقه ثبت الله قدمه يوم تزول الاقدام اتق اتباع الهوى فى ترك الحق فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال انى أخاف عليكم اثنتين اتباع الهوى وطول الامل فان اتباع الهوى يصد عن الحق وطول الامل ينسى الآخرة أنصف الناس من نفسك ولا تستطل عليهم فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال أشرف الاعمال ثلاثة ذكر الله على كل حال ومواساة الاخ من المال وانصاف الناس من نفسك اغضض بصرك عن محارم الله فانه بلغنى عن على كرم الله وجهه

(١) قوله أو جمعة هكذا فى الاصل والذى فى الجامع الصغير أو بيته ولعلهما روايتان اه مصححه

أنه قال لا تتبع النظرة النظرة فانما لك النظرة الاولى وليست لك الاخرى اتق المطعم الوبى والمشرب الوبى والملبس الوبى فان ذلك تذهب أنفته (١) وتبقى عاقبته وان الله سبحانه أدب رسله فقال كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال النبى عليه السلام من أكل بأخيه المسلم أكلة أطعمه الله مكانها أكلة من نار ومن سمع بأخيه المسلم سمع الله به يوم القيامة ومن لبس بأخيه المسلم ثوبا ألبسه الله مكانه ثوبا من نار اقبل عذر من اعتذر اليك ورجع عما كرهت فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من اعتذر الى أخيه المسلم فلم يعذره كان عليه مثل وزر صاحب مكس لتكن يدك العليا على كل من خالطت فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال اليد العليا خير من اليد السفلى اصحب الأخيار فانهم يعينونك على أمر الله عز وجل فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ما تحاب رجلان فى الله الا كان أفضلهما أشدهما حبا لصاحبه صل رحمك وان قطعك ولا تكافئه بمثل ما أتى اليك فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أن رجلا قال له ان لى أقرباء أعفو ويظلمونى وأصل ويقطعونى وأحسن ويسيئونى أفأكافئهم فقال صلى الله عليه وسلم اذا تتركوا جميعا ولكن اذا أساؤا فأحسن فانه لن يزال لك عليهم من الله ظهير ارحم المسكين المضطر والغريب المحتاج وأعنه على ما استطعت من أمره فانه بلغنى عن ابن عباس أنه قال كل معروف صدقة ارحم السائل واردده من بابك بفضل معروفك بالبذل منك أو قول معروف تقوله له فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ردّ عنك مذمة السائل (٢) بمثل رأس الطير من الطعام لا تزهد فى المعروف عند من تعرفه وعند من لا تعرفه فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تزهد فى المعروف ولو أن تصب من دلوك فى اناء المستقى أرد بكل ما يكون منك من خير الى أحد الله فانه بلغنى أن قوله عز وجل فويل للمصلين الذين هم الآية قال المنافق الذى ان صلى راءى وان فاتته لم يبلغ

---

(١) أنف الشئ وأنفته ابتداؤه وأوله كما فى القاموس اه مصححه

(٢) قوله بمثل رأس الخ هكذا فى الاصل ولعل لو سقطت من الناسخ اه مصححه

اليها ويمنعون الماعون قال الماعون الزكاة التى فرضها الله عز وجل اياك والرياء فانه
بلغنى أنه لا يصعد عمل المرائى الى الله عز وجل ولا يزكيه عنده ان استطعت (١)
أن تعمل بعمل ما عملت فيما بينك وبين الله فافعل فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم
أنه قال نضر الله امرأ سمع مقالتى فوعاها حتى يبلغها غيره فرب غائب أحفظ من شاهد
ورب حامل فقه غير فقيه لا يغفل قلب امرئ مسلم عن ثلاث خصال اخلاص العمل
لله والنصيحة للامام العادل والنصيحة لعامة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم
اياك وسوء الخلق فانه يدعو الى معاصى الله تعالى وقد بلغنى عن النبى صلى الله عليه
وسلم أنه قال خياركم أحسنكم أخلاقا اخضع لله اذا خلوت بعملك فانه بلغنى عن النبى
عليه السلام أن ملكا أتاه فقال ان ربك يقرئك السلام ويقول ان شئت أجعلك ملكا
نبيا أو عبدا نبيا فأشار اليه جبريل عليه السلام أن تواضع فما أكل متكئا حتى مات
لا تظلم الناس فيديلهم الله عليك فانه بلغنى عن بعض العلماء من الصحابة أنه قال
ما ظلمت أحدا أشدّ علىّ ظلما من أحد لا يستعين علىّ الا بالله تعالى احذر البغى فانه
عاجل العقوبة بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ان أعجل الخير ثوابا صلة
الرحم وان أعجل الشر عقوبة اليمين الغموس تترك الديار بلاقع لا تحلف بغير الله فى شئ
فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تحلفوا بآبائكم ليحلف حالف بالله
أو ليسكت ولا تحلف بالله فى كل شئ فانه بلغنى أن ذلك قوله تعالى ولا تجعلوا الله
عرضة لأيمانكم ارحم الناس يرحمك الله بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال
من لا يرحم الناس لا يرحمه الله أحب طاعة الله يحبك الله ويحببك الى خلقه قال
عز وجل لنبيه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله وقال عليه السلام ان الله
جعل قرة عينى فى السجود وقال بعض العلماء ما أسرّ عبد قط سريرة خير الا ألبسه الله
رداءها ولا أسرّ سريرة شر قط الا ألبسه الله رداءها وليكن عليك السكينة والوقار فى
منطقك ومجلسك ومركبك فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال والناس

---

(١) قوله أن تعمل بعمل الخ هكذا فى النسخ وحرر اه

يزحفون حوله عليكم بالسكينة أعط دابتك اذا ركبتها حظها من الارض وحظها من المقصد عليها بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا ركبتم هذه الدواب العجم فأعطوها حظها من الارض عليك بالحلم والاغضاء عما كرهت ولا تتبع ذلك من أحد بلغك عنه أذى ولا تكافئه فان فى ذلك الفضل فى الدنيا والآخرة بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله يحب الحليم الحيى العفيف المتعفف (١) ادفع السيئة بالتى هى أحسن بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال أيها السلمى اتق العقوق وقطيعة الرحم فان فى ذلك شينا فى الدنيا وتباعدا فى الآخرة وبلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال اشتكت الرحم الى الله عز وجل ممن يقطعها فرد الله عليها أما ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك اذا غضبت من شىء من أمر الله فاذكر ثواب الله على كظم الغيظ قال عز وجل والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس الآية وبلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ما امتلأ رجل غيظا فكظمه لله الا ملأه الله رضوانا يوم القيامة اذا وعدت موعدا فى طاعة الله فلا تخلفه واذا قلت قولا فيه رضا الله فأوف به ودم عليه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من تكفل لى بست أتكفل له بالجنة اذا حدث لم يكذب واذا وعد لم يخلف واذا ائتمن لم يخن وغض بصره وحفظ فرجه وكف يده اذا حلفت على يمين ليست من طاعة الله فلا تهن بها وكفرها فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لا نذر فى معصية الله وكفارتها كفارة يمين والنذر يمين واذا حلفت على يمين ثم رأيت غيرها خيرا منها فأت الذى هو خير وكفر عن يمينك فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ذلك اياك والتزيد فى القول وأن تقول قولا وأنت تعلم أنه لم يكن فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة الامام الكذاب والعائل المزهو والشيخ الزانى بر والديك وخصهما منك بالدعاء فى كل صلاة وأكثر لهما الاستغفار وابدأ بنفسك قبلهما فان ابراهيم عليه السلام قال رب اغفر لى ولوالدى فبدأ بنفسه قبل والديه

(١) قوله ادفع السيئة الخ هكذا فى النسخ ولعل فى هذه العبارة سقطا فحرر اه مصححه

وبلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من سره أن ينسأ له فى عمره ويزاد فى رزقه فليتق الله ربه وليصل رحمه اشكر الناس ما أتوا اليك من خيرهم وكافئهم ان قدرت عليه فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من لم يشكر الناس لم يشكر الله اذا ركبت دابة فوضعت رجلك فى الركاب فقل باسم الله واذا استويت راكبا فقل سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين الآية فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول ذلك كلما ركب دابة اذا أكلت وشربت فاذكر اسم الله فان نسيت فى أول حالك فاذكره اذا ذكرت بلغنى عن ابن مسعود رضى الله عنه أنه قال تذكر اسم الله حين تذكر فانه يحول بين الخبيث وبين أن يأكل معه ويتقيأ ما أكل فاذا فرغت فقل الحمد لله الذى أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول ذلك اذا أكل وشرب واذا أكلت ومعك آخر فكل مما يليك بيمينك ولا تأكل من فوق الطعام ولا من بين يدى أحد فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لرجل يفعله اذكر اسم الله وكل بيمينك وكل مما يليك ولا تأكل بشمالك ولا تشرب بشمالك وبلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال انها أكلة الشيطان لا تسافر ما استطعت الا فى يوم الخميس فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يستحب أن يسافر يوم الخميس لا يسافر الا فيه اذا أصابك كرب فقل ياحى ياقيوم برحمتك أستغيث فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول ذلك عند الكرب احترس ممن يقرب اليك بالنميمة ويبلغ الكلام على الناس بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ملعون من لعن أباه ملعون من لعن أمه ملعون من غير تخوم الارض ملعون كل صقار وهو النمام لا تجر ثيابك فان الله لا يحب ذلك وبلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من جر ثيابه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة أطع الله فى معصية الناس ولا تطع الناس فى معصية الله بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق اذا أصابك حزن أوسقم أوذلة أولاء وايعنى الجوع فقل الله ربى لا أشرك به شيأ ثلاث مرات بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان

يأمر بذلك من أصابه شئ من ذلك اصبر على ما أصابك من فجائع الدنيا وأحزانها لقول الله تعالى انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب والصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد لا تمارين أحدا وان كنت محقا بلغنى أن قول الله عز وجل فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج أنه المراء اذا هممت بأمر من أمور الدنيا ففكر فى عاقبته بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا هممت بأمر من أمور الدنيا ففكر فى عاقبته فان كان رشدا فأمضه وان كان غيا فانته عنه اياك والتجريد خاليا فانه ينبغى لك أن تستحى من الله اذا خلوت فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لا أحب أن يلى لى شيأ من لا يستحى من الله فى الخلاء واياك أن تدخل الحمام والماء الا بازار ولا يدخل معك أحد الحمام الا بازار وان تقدر على ذلك فان لم تقدر فغض طرفك عن كل أحد كان مكشوفا بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يدخل الحمام الا بازار أفش السلام وان استطعت أن لا يسبقك أحد اليه فافعل تعط بذلك فضلا عن الناس وبلغنى عن ابن مسعود أنه قال السلام اسم من أسماء الله وضعه فيكم فأفشوه فيكم فان الرجل اذا سلم كتب له عشر حسنات أدب ولدك ومن وليت أمره على خلقك وأدبك حتى يتأدبوا على ما أنت عليه فيكونوا لك عونا على طاعة الله بلغنى عن ابن مسعود أنه قال كل مؤدب يحب أن يؤخذ بأدبه وان أدب الله هو القرآن واذا استشارك أحد فان شئت تكلمت وان شئت سكت واجتهد رأيك فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال المستشار بالخيار ان شاء تكلم وان شاء سكت لا تفش على أحد سرا أفشاه اليك فانما هى أمانة استودعكها وائتمنك عليها الا ان يكون افشاؤه خيرا له فى دنياه وآخرته فأفشها عليه وانصحه فيها بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من حق المسلم على المسلم اذا استنصحه أن ينصحه اذا تعلمت علما من طاعة الله فليرَ عليك أثره وليرَ فيك سمته وتعلم للذى تعمله وتعلم له السكينة والحلم والوقار بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال العلماء ورثة الانبياء رد جواب الكتاب الى كل أحد كتب اليك فانما هو كرد السلام قال عز وجل واذا حييتم بتحية الآية وقال

ابن عباس رضي الله عنهما أرى رجع الكتاب على حقا كما أرى رجع السلام الزم الحياء فانه خلق الاسلام بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لكل شئ خلق وخلق الاسلام الحياء اذا سافرت فقل اللهم انى أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب ودعوة المظلوم وسوء المنظر فى الاهل والمال (١) والحور بعد الكور بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول ذلك اذا سافر اياك وظلم الضعيف ومن لا يستعين عليك الا بالله بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ثلاثة لا ترد دعوتهم الامام العادل والصائم حتى يفطر ودعوة المظلوم فانها تصعد فوق الغمام فيقول الله لها وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين اذا ودعت مسافرا فقل زودك الله التقوى وغفر لك ذنبك ويسر لك الخير حيثما كنت أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يأمر بها أصحابه اذا حضرت أمرا ليس لله بطاعة ولا تقدر على أن تدفعه فقم عنه ولا تقعد بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يمنعن أحدكم مخافة الناس أن يقول الحق اذا شهده أو علمه الزم السواك فانه سنة بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال السواك من سنن المرسلين أفش الصدقة فانها تدفع ميتة السوء وليكن ذلك من أطيب مالك فان الله تعالى لا يقبل الا الطيب بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان أحدكم ليتصدق بالتمرة اذا كانت من طيب ولا يقبل الله الا الطيب فيجعلها فى كفه فيربيها له كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله حتى تكون فى يده مثل الجبل اذا نزلت بك كربة من كرب الدنيا فليكن مفزعك فيها الى الله عز وجل حين تنزل بك بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لن ينزل بعبد قط أمر كان مفزعه فيه الى الله الا فرج الله عنه لا تضطجع على بطنك اذا نمت ولا فى غير نومك بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال انها ضجعة يبغضها الله أوف بالعهد اذا أعطيته من نفسك لكل أحد بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أحق ما وفى به عهد الله اذا حضرت السلطان فاشفع بخير واياك والكلام عنده الا بما

(١) والحور بعد الكور أى النقصان بعد الزيادة وقيل غير ذلك اه

يرضى الله بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أنها تبلغ ما بلغت يكتب له بها سخطه الى يوم القيامة وان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن أنها تبلغ ما بلغت يكتب له بها رضوانه الى يوم القيامة (١) أردما أردت به الله ما استطعت بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال صدقة السر تطفئ غضب الرب اتق كثرة التزكية لنفسك أو ترضى بها من أحد يقولها لك فى وجهك بلغنى أن رجلا امتدح رجلا عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال ويحك قطعت عنقه ولو سمعها ما أفلح أبدا اياك ومدح الناس والثناء عليهم فى وجوههم بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال احثوا التراب فى وجوه المداحين طهر ثيابك ونقها من معاصى الله تعالى فانه بلغنى أن قوله تعالى وثيابك فطهر يأمره أن لا يلبسها على عذرة واكره لكل أحد ما تكرهه لنفسك بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه بايع جريرا البجلى على الاسلام والنصيحة لكل مسلم اياك والحسد والشره بلغنى أنهما خلقان مرديان لصاحبهما فى الدنيا والآخرة وقال صلى الله عليه وسلم لا حسد الا فى اثنتين رجل آتاه الله مالا وسلطه على انفاقه فى الحق ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضى بها ويعلمها اقتدفى أمورك برأى (٢) ذوى الانصاف من أهل التقوى بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال خياركم شبانكم المتشبهون بشيوخكم وشراركم شيوخكم المتشبهون بشبانكم (٣) لا تحتكر أحدا ولا تجالس مأبونا فان الوحدة خير من جليس السوء عليك بمعالى الاخلاق وكريمها واتق رذائلها وما سفسف منها بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله يحب معالى

---

(١) قوله أردما أردت به الله هكذا فى النسخ ولعل هنا تحريفا والاصل أسر ما أردت الخ اه مصححه

(٢) قوله ذوى الانصاف هكذا فى نسخة وفى أخرى ذوى الاسنان اه مصححه

(٣) قوله لا تحتكر أحدا أى لا تسىء عشرته كذا بهامش بعض النسخ وفى القاموس أن الحكر سوء المعاشرة والفعل كضرب اه كتبه مصححه

الاخلاق ويكره سفسافها اذا رأيت من فضلت عليه فى دينك ودنياك فأكثر حمد الله عليه فان ذلك من الشكر بلغنى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما أنعم الله على عبد بنعمة فقال الحمد لله الا كان ذلك أعظم من تلك النعمة وان عظمت (١) لاتركب الميثرة الحمراء ولا تلبس المعصفر فانه بلغنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن ذلك اذا غضبت وأنت قائم فاقعد وان كنت قاعدا فاضطجع بلغنى ذلك عن النبى صلى الله عليه وسلم لا تتطيرن من شئ تراه أو تسمعه واذا كان من ذلك شئ فقل اللهم لا يأتى بالخير الا أنت ولا يدفع السوء الا أنت ولا حول ولا قوة الا بالله بلغنى أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يأمر بذلك لمن رأى من ذلك شيأ لا تتوضأ بشئ مما تأكل من الطعام ولا تدلك به فى الحمام فان ذلك من الجفاء لا تتخلقن بالخلوق الا أن يكون فى أثر النورة ليذهب ريحها بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال بينما رجل فى بردتين له متخلق يتبختر فيهما اذ ساخت به الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة لا تغيرن أظفارك بالحناء ولا يديك اذا دخلت الحمام فانه ليس من سيما أهل الفضل ولا تحلف بالطلاق ولا بالعتاق فانها من أيمان الفساق بلغنى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قال أربع جائزة اذا تكلم بهن الطلاق والعتاق والنكاح والنذر وأربعة يمسون والله عليهم ساخط ويصبحون والله عليهم غضبان المتشبهون من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال ومن أتى بهيمة أو عمل عمل قوم لوط لا تتطيبن بشئ من الطيب يظهر لونه فان النبى صلى الله عليه وسلم قال طيب الرجال ما بطن لونه وظهر ريحه وطيب النساء ما ظهر لونه وبطن ريحه الزم الرأى الحسن والهدى الحسن والاقتصاد بلغنى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال الرأى الحسن جزء من خمسة وعشرين جزأ من النبوة ان استطعت أن لا تدع العمامة والبرد فى العيدين والجمعة فافعل بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يلبس العمامة والبرد فى العيدين

(١) قوله الميثرة بميم مكسورة فمثناة تحتية فمثلثة مركب من مراكب الاعاجم من ديباج أو حرير كما فى اللسان ونهاية ابن الاثير اهـ مصححه

والجمعة وقال ان الله تعالى أعز الاسلام بالعمائم والألوية اذا طلاك أحد بالنورة فبلغ المراق (١) فلا يل ذلك منك الا نفسك ومن يحسن ذلك من نسائك فانه بلغنى عن بعض العلماء أنه كان يلى ذلك من نفسه لا باس أن تغتسل بماء الحمام وأنت جنب وتصلى بلغنى عن ابن عباس أنه سئل عن الجنب يغتسل فى الحمام فقال ان الماء لا يجنب واذا تنخمت فى المسجد فادفنه بلغنى عن بعض العلماء أنه قال هى خطيئة وكفارتها دفنها اذا نمت فقل عند منامك اللهم أنت القائم الدائم لا تزول خلقت كل شئ لا شريك لك علمت كل شئ بغير تعليم اغفر لى انه لا يغفر الذنوب الا أنت بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ألا اقلتم كما قال على بن أبى طالب رضى الله عنه وهو الذى قال ذلك اذا أتيت الحاجة فلا تستقبل القبلة بفرجك ولا تستدبرها ولا تستنج بيمينك بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يأمر أصحابه أن لا يستقبلوا القبلة ولا يستنجوا بايمانهم ولا يستنجوا بعظم ولا روث اذا انصرفت من الصلاة فقل اللهم انى أسألك من الخير كله ما علمت منه ومالم أعلم وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه ومالم أعلم اللهم انى أسألك من الخير ما سألك عبادك الصالحون وأعوذ بك من الشر ما عاذ منه عبادك الصالحون اللهم آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار بلغنى عن ابن مسعود أنه قال ما دعا نبى مرسل ولا عبد صالح بشئ حسن الا هو فيه يعنى فى هذا الدعاء لا تشتم عبدا لك ولا أمة بزنا فانه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من قذف أمة أو حرة أو يهودية أو نصرانية فلم يضرب فى الدنيا ضرب يوم القيامة ثمانين جلدة اذا كنت مسافرا أو مقيما فامسح ان شئت على خفيك ان كنت مسافرا ثلاثة أيام ولياليهن وان كنت مقيما فيوما وليلة بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ذلك وعمر بن الخطاب رضى الله عنه وعلى بن أبى طالب وابن عباس رضوان الله عليهم قالوا ذلك اذا صافحك أحد فلا تنزع يدك عن يده حتى يكون هو الذى ينزع يده

---

(١) فبلغ المراق جمع مرق بفتح الميم والراء وتشديد القاف مارق من البطن ولان أولا واحد لها كما فى القاموس

عن يدك بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يصافح أحدا فنزع يده حتى يكون هو الذي ينزع يده اذا أقبل عليك رجل بوجهه يحدثك فلا تصرف وجهك عنه حتى يكون هو الذي يصرف وجهه عنك واذا جلست الى جنب رجل أو جلس الى جنبك رجل فلا تقومن من بين يديه ولا تجاوزن ركبتك ركبته بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم تجاوز ركبته ركبة جليس له واذا أحسست من أمير ظلامة أو تغطرسا فقل الله أكبر الله أكبر أعز من خلقه جميعا الله أكبر مما أخاف وأحذر وأعوذ بالله الممسك السماء أن تقع على الارض الا باذنه من شر فلان اللهم كن لى جارا من فلان وجنوده أن يفرط على أحد منهم أو أن يطغى جل جلالك وعز جارك ولا اله غيرك تقول ذلك ثلاث مرات بلغني عن ابن عباس أنه قال ذلك وأمرنا به واذا كتبت الى أحد من غير أهل الاسلام فلا تكتبن سلام الله عليك ولكن اكتب السلام على من اتبع الهدى بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كتب ذلك الى مسيلمة اذا عطست فى الخلاء فاذكر اسم الله خفيا لا تدهن فى مدهن ذهب ولا فضة ولا تستجمر فى مجامر الذهب والفضة بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الشرب فى اناء الذهب والفضة ولا تنم على الحرير والديباج فانه لبسة النساء بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن لبس الحرير والديباج الا للنساء اذا رأيت أمرا فى أهلك وخاصتك مما ينبغي تغييره فلا تحابين منهم أحدا وقم فيه بالذى يحق عليك بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال انصر أخاك ظالما أو مظلوما اذا هممت بأمر من طاعة الله عز وجل فلا تحبسه ان استطعت فواقا حتى تمضيه فانك لا تأمن الاحداث واذا هممت بأمر غير ذلك فان استطعت أن لا تمضيه فواقا فافعل لعل الله تعالى يحدث لك تركه لا تستحى اذا دعيت الى أمر ليس بحق أن تقول لا فان الله تعالى يقول والله لا يستحي من الحق اذا سمعت المؤذن يؤذن فقل كما يقول الا أنك تقول اذا قال حي على الصلاة حي على الفلاح لا حول ولا قوة الا بالله بلغني ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تخلون بامرأة ليست لك بمحرم بلغني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال ما خلا رجل بامرأة

ليست له بمحرم الا كان ثالثهما الشيطان اذا قال الامام آمين فقل آمين فانه ينبغي اذا فرغ من أم القرآن أن يقول آمين ويقوله من خلفه سرا ولا يجهر به بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا أمن الامام فأمنوا فان الملائكة تؤمن لتأمين الامام فمن وافق منكم تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه اذا قضيت الحاجة فلا تبدأ بشيء حتى تغسل فرجك بالماء بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لاهل مسجد قباء انما نزلت هذه الآية فيكم فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين فأنبئوني ما هذا التطهير الذي ذكرتم به فاثبتوا عليه قالوا والذي بعثك بالحق نبيا ما منا امرأة ولا رجل يأتي الخلاء فيبدأ بشيء دون غسل فرجه بالماء اذا أكلت طعاما فعلق بين أصابعك فالعقها وأسنانك فتخلل فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ليس شيء أشد على الملك من أن يرى في الرجل طعاما وهو يصلي اذا نزلت منزلا فقل أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من نزل منزلا فقال هذه الكلمات وقي شر منزله حتى يرتحل منه لا تأكل شيأ من ثمن طعام لا يحل لك أكله ولا شيأ من ثمن شراب لا يحل لك شربه قال النبي صلى الله عليه وسلم في الخمر ان الذي حرم شربها حرم ثمنها ولا تداوى بشيء لا يحل لك أكله ولا شربه ولا تبعه ولا تشتره ولا تطعمه أحدا ولا تسقه ولا تداو به أحدا صغيرا ولا كبيرا ولا بهيمة ولا غيره بلغني عن بعض علماء الصحابة أنه بعث لبعير له خمرا فقال لا والله لا أوجره خمرا الا تأكل لحم شيء من السباع ولا ذا مخلب من الطير بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع اذا فزعت في منامك فقل أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن شر الشياطين وأن يحضرون بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا فزع أحدكم في منامه فليقل ذلك اذا قلت لاحد أقسمت عليك لتفعلن فلم يفعل الذي أقسمت عليه أن يفعله وجب عليك الحنث وكفر عن يمينك وكذلك ان قلت له أحلف عليك أو أشهد عليك لتفعلن فلم يفعل وجب عليك الحنث وكذلك اذا كنت وقت له وقتا معلوما فتركه حتى جاوز الوقت لا تبدأن أحدا من غير أهل الاسلام

بالسلام لكن لو سلم هو فقل وعليكم بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بذلك لا بأس أن تأكل جنبا وان كنت لم تتوضأ اذا غسلت يديك لا تقل لاحد صلى الله عليك بلغني عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال لا تنبغي الصلاة من أحد لاحد الا للنبي عليه السلام ولا تقل لاحد جعلني الله فداءك بلغني أن الزبير قال للنبي صلى الله عليه وسلم ذلك وهو مريض فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما تركت أعرابيتك بعد وبلغني عن بعض العلماء أنه قال لا يفدأ أحد أحدا لا بأس بمصافحة الجنب ومباشرته بلغني عن (١) ابن مسعود أنه قال أربعة ليس عليهم جنابة الاسنان والماء والثوب والارض لا بأس بمصافحة اليهودي والنصراني والصلاة في بيوتهم لا تبلغ بشيء من أدبك اذا أدبت وعاقبت أحدا على جرم اجترمه أربعين سوطا قال صلى الله عليه وسلم من بلغ حدا في غير حد فهو من المعتدين اذا أحببت أحدا لله فأعلمه لما قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم اني أحب فلانا لله قال أما أخبرته قال لا قال فأخبره فلما أخبره قال أحبك الله الذي أحببتني له لا تشفع فيمن وجب عليه حد من حدود الله اذا انتهى الى الامام ولا تحل دونه ولا بأس أن تشفع قبل ذلك قال ذلك بعض علماء الصحابة وتشفع في سارق فقيل له أتشفع فيه وأنت من الصحابة فقال لا بأس به قبل أن يبلغ الامام فاذا بلغه فلا عفا الله عنه ان عفا عنه الزم الصمت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يستكمل الرجل الايمان حتى يخزن لسانه واذا أتيت قرية أو بلدا فقل اللهم ارزقنا خيرها واصرف عنا وباءها كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذلك اذا دنا من قرية اذا عطست فقل الحمد لله فان قال قائل يرحمك الله فقل غفر الله لنا ولك وان عطس عندك مسلم فقال الحمد لله فقل يرحمك الله كان علي رضي الله عنه يقولها لمن عطس ويقول ذلك يهديك الله ويصلح بالك وكان ابن مسعود يقول لمن عطس يرحمنا الله واياك ويقول ذلك يغفر الله لنا ولك ولا تشمته حتى يحمد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم من حق المسلم اذا عطس أن يشمت

(١) قوله ابن مسعود في نسخة ابن عباس وقوله الاسنان في نسخة الانسان بتقديم النون اه

إذا حمد الله وقر الكبير وارحم الصغير قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا و يوقر كبيرنا لا تصافح امرأة ليست لك بزوجة ولا ملك يمين ولا تضع يدها على شيء من جسدك ولا تضع يدك على شيء من جسدها ولا تقبل يدك ولا شيأ من جسدك ولا تعانق رجلا ولا تقبله ليس بذي رحم لك واصنع ذلك بذي رحمك ضم النبي صلى الله عليه وسلم جعفر بن أبي طالب حين قدم من الحبشة الى نفسه وقبل بين عينيه لا ترفع صوتك في مسجد جماعة ولا تشهر فيه سلاحا فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه اذا دعيت الى تحمل شهادة فانك مخير فان شهدت فلا يسعك الامتناع اذا دعيت الى الاداء لا تمتن على أحد باحسانك فانه يبطل أجرك قال عز وجل لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى ومن أولاك معروفا وعجزت عن مكافأته فأثن عليه واذكره به قال النبي صلى الله عليه وسلم من أولى معروفا فلم يقدر على مكافأته الا الثناء فقد شكره ومن كتمه فقد كفره اذا طعمت وعندك أحد فادعه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها و باطنها من ظاهرها قيل لمن هي قال لمن أطعم الطعام وتابع الصيام وطيب الكلام وصلى بالليل والناس نيام اذا عملت عملا لله فأحسنه لقوله تعالى ليبلوكم أيكم أحسن عملا لا تعجل على أحد بعقوبة ولا تتهمه حتى تحققه لا تأت أهلك أو جاريتك وغيرها يراك أو يسمع حسك قال صلى الله عليه وسلم استحيوا من الله حق الحياء قالوا كيف نستحي من الله حق الحياء قال احفظوا الرأس وما حوى والبطن وما وعى واذكروا الموت والبلى وذروا زينة الحياة الدنيا اذا أصبحت فقل اللهم لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك لك الملك ولك الحمد لا شريك لك عشر مرات قال النبي عليه الصلاة والسلام من قالها عشر مرات حين يصبح وكل به ملكان يحرسانه حتى يمسي واذا قالها ليلا فكذلك حتى يصبح اذا كنت في العيدين والجمعة و يوم عرفة بعرفة فاغتسل وان توضأت أجزأك سأل رجل عليا عن الغسل فقال للجمعة والعيدين وعرفة اذا رأيت الهلال فلا تستقبله حتى تدعو وقل الله أكبر الله أكبر الحمد لله أسألك من خير هذا الشهر وأعوذ بك من شر القدر وشر يوم الحشر لا تؤمن أحدا في بيته ولا

سلطانه الا أن يأذن لك وذلك أنه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يؤمّن الرجل الرجل فى بيته ولا فى سلطانه الا باذنه ولا تحب من الناس أن يمثلوا لك قياما قال صلى الله عليه وسلم من سره أن يمثل له ابن آدم قياما وجبت له النار أجب الدعوة اذا دعيت قال صلى الله عليه وسلم الدعوة يوم العرس حق وقال لو دعيت الى كراع لأجبت اذا حلفت على شئ وحلف والدك أو أحدهما على خلافه فأطعهما ما لم يكن معصية احتجم فى سبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين أمر النبى صلى الله عليه وسلم بذلك اذا عدت مريضا فأخف العيادة وأقل اللبث اذا مررت بالمقابر فقل السلام عليكم أهل الدار المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع أسأل الله لنا ولكم العافية لا بأس أن تمشى أمام الجنازة مشى النبى صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وابن عمر أمامها واذا كنت راكبا فلا تسبقها ولا تنزل حتى توضع عن عواتق الرجال بلغنى ذلك عن بعض الصحابة لا تنفخ فى الطعام والشراب فانه جفاء قاله بعض العلماء ارفع يدك فى عشرة مواطن اذا دعوت عند افتتاح الصلاة والعيدين والقنوت والتكبير وعند استلام الحجر وعرفة وجمع والصفا والمروة والجمار روى ذلك عن ابن عباس وعند افتتاح الصلاة والقنوت والعيدين ترفعهما حتى تحاذى ابهاماك أذنك وتبسطهما عند صدرك فى باقى ذلك لا تلعب بالنرد لعن النبى صلى الله عليه وسلم اللاعب به وقال اياكم واياه لا تمضغ العلك ولا تخلل ازارك ولا تجرد ولا تخذف قال النبى صلى الله عليه وسلم انها من أخلاق قوم لوط اجمع الصوام عند فطرك على طعامك قال صلى الله عليه وسلم من فطر صائما كان له مثل أجره ولا ينقص من أجر الصائم شئ

﴿ واعلم ﴾ رحمك الله أن الله تعالى خصك من موعظتى بما نصحتك وأنهيت اليك منه ما أرجو أن يكون سعادة لك وسببا الى الجنة فليكن منك فيما كتبت اليك من القيام بأمر الله تعالى واتباع ما هو أهله ما ترجو به القربة عند الله تعالى ولا يكن

ذلك (١) ممـا تظلف عنه نفسك وتعاهدها بالاخذ والتأديب عليه ان شاء الله حتى توقفها على الذى لا ينبغى لك التقصير بها عنه ان شاء الله تعالى والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب

(١) قوله ممـا تظلف عنه نفسك أى تكفها عنه اه مصححه

﴿ ووجد بعد تمامها على ظاهر آخر ورقة ما صورته ﴾

بلغ من أول الجزء سماع من الشيخ المقرى أبى على الحسن بن أحمد الحداد بحق سماعه عن أبى نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد عن فاروق بن عبد الكبير الخطابى عن أبى مسلم ابراهيم بن عبد الله الكشى بقراءة الشيخ الامام الحافظ أبى نصر بن عمر بن محمد المغازلى وابنه أبى روح عن عباد وسبط الشيخ أحمد بن أبى نعيم وأحمد بن على بن عبد الله الطامذى وابنه أبو عبد الله محمد ومحمد بن عبد الواحد بن أبى عمر يعرف بقصلك وأبى مضر بن أبى الهيجائى بن اسفنجا الصباغ وأحمد بن محمد بن أبى القاسم اللوانى وفراسياب بن أميرشاه ابن أحمد الهروى وأبو بكر بن عثمان الدينورى وأبو المظفر بن الفضل الصيدلانى وابناه أبو الفضائل وأبو المحاسن وعلى بن أبى نصر بن على السيرجانى وعبد الملك بن عبد الله بن داود المغربى وعبد الصمد بن أبى عدنان بن أحمد وأبو الفرج بن محمد بن أبى الفرج الكرخى وعبد الملك بن محمد بن أحمد يعرف مدلجة وابو القاسم بن محمد بن ابى القاسم الغزال واحمد بن عبد الله بن احمد البنا وابو سعيد أحمد ابن عبد الجبار بن محمد بن عمر بن الحسن وحضر ابنه محفوظ وسمع بن أخيه محمود ابن أبى رشيد وأبو الفتح ابن المظفر بن أبى الفتح الكرانى ومحمد بن أبى اسمعيل بن أبى طاهر المغازلى ومعه جلادوابرهيم بن عبد الله بن يعقوب الصوفى وابنه محمد وسبطه أبو سعيد بن أبى الخير ومحمد بن أبى البقاء بن عامر التسترى ومحمد بن أحمد بن على القطان النهوجن وابنه أحمد وأحمد بن محمد بن عمر بن يحيى الدشتى ومحمد بن أبى الفضل بن محمد الفواكهى ومحمد بن أحمد بن ابراهيم الخبزى وفتاه مسعود الحبشى وأبو الفضل وأبو المحاسن ابنا أحمد بن أبى الفضل بن أحمد السكسكى وحضر أبو الخير محمد بن أحمد بن الدشتج الاسوارى وسمع طاهر بن محمد بن طاهر الاسوارى وأبو طاهر بن عبيد الله بن محمد بن سعدويه وبنو عمه عبد اللطيف وعبد الرحيم ومحمد بنو عبد المنعم بن محمد بن سعدويه ومحمد بن أبى طاهر الانماطى وحضر أبو محمد عبد الواحد بن أبى الفضل الفلجن وكاتب السماع أبو بكر عتيق بن محمد بن أبى بكر الخطيب وبنوه أحمد وأبو

مسعود وحضر عبد الرحيم وصح لهم ذلك فى شهر جمادى الاولى سنة ثلاث عشرة وخمسمائة

(ثم تحته مانصه) سمع الجزء جميعه من الشيخ السديد المقرى أبى على الحسن بن أحمد ابن الحسن الحداد حرس الله ذاته بقراءة الشيخ الاصيل أبى الرجاء محمود بن أبى الفرج ابن طاهر الثقفى عليه نفعه الله به أبو رشيد

﴿ يقول مصححه الراجى الاسعاد من مولاه بجواره وقربه وادخاله فى أوليائه وحزبه ﴾

بحمد الله تم طبع هذه الشذرة الذهبيه والدرة اليتيمة البهيه وفكاهة النفس الزكيه ألا وهى الوصية البالغه السهلة النهلة السائغه وصية امام الائمه وحبر الامه سيدنا ومولانا الامام مالك بن أنس رضى الله عنه وأرضاه ومن الرحيق المختوم سقاه فأرواه التى بعث بها الى الخليفة ذى البأس الشديد الطود الوطيد أمير المؤمنين هرون الرشيد ووزيره ذى الكرم الطريف والتالد الهمام يحيى البرمكى ابن خالد رحم الله الجميع وأحلهم المقعد الرفيع مصححة فى طبعها الاوّل على نسخة قوبلت على نسخة عتيقة مؤرخة فى النصف من ربيع الاوّل سنة ٤٧٣ بالمدينة المنوّرة وهذه الطبعة الرابعة أدق فى الاتقان وأجلى اذ قد تكرّر تدقيق النظر فى تحريرها والمكرّر أحلى وقد قوبلت على عدّة نسخ منها نسخة العالم العلامة الحبر البحر الفهامة مربى الطالبين الاستاذ الافضل السيد محمد محمود بن التلاميد التركزى الشنقيطى حفظه الله وكان هذا الطبع الباهر وتمثيل هذا الشكل الزاهى الزاهر بالمطبعة العامرة المحموديه التى مركزها بمصر بشارع الصنادقيه ادارة راجى عفو ربه اللطيف محمود موسى شريف فى أوائل شهر ربيع الاوّل من سنة ١٣١٦ هجريه على صاحبها وعلى آله وأصحابه

أفضل الصلاة وأزكى

التحيه